مكة المكرمة
أحمد عبد الغفور عطار
ت ٢٢٦٨١

٨٠

١٨٥
١٣٩٠

في فلسطين .

والذين يعرفون طبيعة فيصل وحكمته لا يستغربون هذا التنزه عن الحدة في موضع لا تستحسن فيه ، ومع احتدام النقاش بين الجانبين كان فيصل متدرعاً بالحكمة والذكاء والأناة التي تجبر الآخرين على قدره واحترامه .

والشيء الذي حسب لفيصل من مزاياه أن علمه بالحق التاريخي والحق الواقعي والحق الطبيعي كان أصح وأوثق وأغزر من علم المفاوض البريطاني ، فالفلسطينيون هم أصحاب فلسطين ، فلم يتركوها قط خلال عشرات القرون ومئاتها ، وبالرغم مما تعرضوا له من غزو الغزاة الجبابرة والحروب الضارية فإنهم لم يفارقوا أرضهم حتى اليوم ، أما اليهود فقد كانوا غرباء دخيلين على فلسطين ، ولم تقم لهم دولة قط في جميعها ، بل قامت لهم دويلة في رقعة ضيقة ، ثم زالت بحيث لم تترك أي أثر حضاري ، ثم تشتتوا في أقطار الأرض ، ورحل الآلاف منهم بطوعهم واختيارهم دون أن يطردهم أحد ، فلو كانت فلسطين وطنهم حقاً إذا ما غادروها ولما تشتتوا ، فلماذا ثبت الفلسطينيون ، وهذا الثبات منذ آلاف السنين حتى اليوم بحكم الحق الواقعي ، وأما الحق التاريخي فإن الدرس المطلع على تلك الرقعة من الأرض يثبت أنها للفلسطينيين وحدهم ، أليس اسمها فلسطين ؟ بلى ، ولكن فهي لمن نسبت إليهم بنص توراة اليهود وأسفارهم